

تعميم قيم الاتصال اللغوي في الانسجام الديني

Yufi Mohammad Nasrullah
Universitas Garut
yufimohammad@uniga.ac.id

Abstract:

The majority of the population in Bandung is almost Muslim. On the other hand, the people of this region are of different ethnicities and religions that deal with each other in their daily lives. However, this situation of the religious life between Muslims and non-Muslims in Bandung is harmonious. If it is not properly managed, new problems with social stability may arise, and therefore living together in religious life in Bandung City should be maintained to promote social solidarity. Thus, this research came as a serious way to find points that are likely to be involved in the process of communication between different religions, to be carried out by scientists, experts and socialists while applying. This means that if the conditions prevailing in life are consistent or found problems among the Muslims themselves, and other religious people. the solution of these problems is concentrated in one of the potential sites, and this study works to create social communication through linguistic communication using the language of religiosity (religious terms). The data collection was taken through personal interview, observation and study of documents, and the number of persons examined in the interview reached thirteen people from all the religious leaders who are considered by their community scientists.

Keywords: *religiosity, language communication, social harmony*

Abstrak:

Hampir mayoritas penduduk di Bandung adalah Muslim. Di sisi lain, orang-orang di wilayah ini memiliki etnis dan agama yang berbeda yang saling berhubungan dalam kehidupan sehari-hari mereka. Namun, situasi kehidupan religius antara umat Islam dan non-Muslim di Bandung harmonis. Jika tidak dikelola dengan baik, masalah baru dengan stabilitas sosial cenderung muncul, dan karena itu hidup bersama dalam kehidupan religius kota Bandung harus dijaga agar bisa memajukan solidaritas sosial. Dengan demikian, penelitian ini menjadi usaha yang serius untuk menemukan poin yang mungkin terlibat dalam proses komunikasi antar agama yang berbeda, yang akan dilakukan oleh para ilmuwan, para ahli, dan para sosialis saat menerapkannya. Artinya, jika kondisi yang berlaku dalam kehidupan konsisten atau ditemukan masalah di kalangan umat Islam sendiri dan umat beragama lain, solusi dari masalah ini terkonsentrasi di salah satu lokasi potensial, dan penelitian ini berusaha untuk menciptakan komunikasi sosial melalui komunikasi linguistik dengan menggunakan bahasa agama. Metode yang digunakan dalam penelitian ini adalah pendekatan deskriptif, dan pengumpulan informasi dilakukan melalui wawancara pribadi, observasi dan studi dokumen, dan jumlah informan dalam wawancara tersebut mencapai tiga belas orang dari semua pemimpin agama yang dianggap oleh ilmuwan masyarakat mereka.

Kata Kunci: *Religiusitas, Komunikasi Bahasa, Kerukunan Sosial.*

هذا البحث نجم من خلفية نمو وانتقال وانتشار السكان، لا سيما في البيئات الحضرية، مما أدى الناس إلى مواجهة حقيقية الاختلافات الدينية والثقافية، بصورة أكثر تعقيدا، وهذه حقيقة لا يمكن نكرانها، وهذه الاختلافات يمكن أن تدوب في بعضها من خلال عملية التكيف مع أنشطة التواصل الاجتماعي لفهم كل منها الآخر، وذلك بسبب الاتصال في هذا النوع.

ويتركب مجتمع باندونج الحضري من عرقيات وأديان متباينة، وهذا التباين كان نتيجة لمعدل التحضر العالي، وتوفر الخدمات التعليمية وفرص العمل، واختلاف المجموعات العرقية.

ومن خلال الاتصال بين الأفراد أو الجماعات بإعطاء الرسائل ذات المغزى، يتشكل التضامن الاجتماعي، وعليه فينبغي النظر في مشكلة الإلقاء من أجل خلق تواصل فعال، وليس هناك أي سوء فهم في عملية الاتصال يفسر على أنه الاختيار المناسب للكلمات، والوثام في استخدامه للتعبير عن الفكرة من أجل الحصول على بعض الآثار كما هو متوقع!

تعميم قيم الاتصال اللغوي في الإنسجام الديني يستخدم الإلقاء من قبل أتباع دين معين في الاتصال مع أتباع دين آخر استخداها انتقائيا، بحيث دقة اختيار الكلمات في سياق تقديم الأفكار، من كلمات ذات قيم رفيعة، وهذا يعني أن عملية الإلقاء المستخدمة من قبل معتنقي الديانات المختلفة تتضمن معنى يمكن أن يكون مقبولا لدى جميع أصحاب الديانات في المنطقة (الإسلام والنصرانية والهندوية والبوذية والكونفوشيوسية)، ومن ناحية أخرى فإن الإلقاء غير الملائم للكلمات من قبل شخص أو أشخاص من ديانة معينة يؤدي إلى تدني قيمة الكلمة أو الإساءة إلى المخاطب، وهذا بدوره يفضي إلى سوء الفهم والتنافر بين الأفراد أو أصحاب الديانات.

ونتيجة لكون غالبية سكان مدينة باندونج يدينون بالإسلام، أدى ذلك إلى معرفتهم لأسلوب اللغة العربية، والمفردات العربية لها دور في إثراء المفردات من اللغات الأخرى (الاندونيسية والسندوية والحجوية واللغات الأخرى)، كما أن بعض المفردات العربية شائعة في لغة المنطقة، إضافة إلى أن بعض مفردات اللغة العربية موجودة في القرآن الكريم وهي مفردات ترد في يوميات الدين، وذلك مثل كلمة: عدالة، الحمد لله، السلام عليكم، أمين، الإخلاص، المشورة، الرحمة،

¹Alex Sobur, *Semiotika Komunikasi* (Bandung: Remaja Rosda Karya, 2003), 200.

اللغة والقيم الدينية، بحيث تحقق التناغم في الحياة اليومية.

مشكلة البحث:

استناداً على الوصف أعلاه، فإن المشكلة يمكن تحديد مقصودها الرامي إلى إيجاد لغة التواصل من القيم الدينية التي يمكن الحفاظ عليها من أجل عملية الاتصال بين أصحاب الديانات المختلفة في الحياة. وهذه العملية جزء لا يتجزأ من القيم العامة التي تستخدم في الاتصال اليومي من قبل أتباع الديانات المختلفة الذين يعيشون في مدينة باندونج.

أهمية البحث:

هذا البحث عبارة عن توجه إلى إيجاد نقاط من المحتمل أن تقوم كعامل للاتصال بين أصحاب الديانات المختلفة. وهذا يتأتى إذا كان هناك تناغم أو تنافر في ظروف الحياة بين أصحاب الديانات المختلفة، كما أن الدراسة كذلك تسعى من أجل التوصل إلى تحقيق الوئام الاجتماعي من خلال عملية الاتصال بلغة التدين.

صلة الرحم، وغيرها. هذه المفردات أصبحت ملكاً لجميع الأديان في مدينة باندونج، واستخدام هذه الكلمات في الاتصال الاجتماعي يعد قيمة عامة، وقد خلق معنى الكلمات شعوراً بالأمن بين أوساط الديانات المختلفة، حيث لا ينطوي المعنى على أي تلميح أو استفزاز ضد المعتنق لدين آخر.

وهذا يؤكد أن اللغة جسر عملية الاتصال بين أفراد وعناصر المجتمع، وعامل لبناء المساواة ووجهات النظر. ورمز يعمل على توصيل الرسالة إلى المتلقي، وشكل من أشكال التعبير عن الذوق.

ومن الملاحظ أن ظاهرة الإنسجام الديني في مدينة باندونج مثير للاهتمام، إذا أنها تربط بين أنماط مختلفة بعلاقات اجتماعية، مما أدى إلى خلق علاقات التسامح والوئام الاجتماعي، وهذا الوئام بين أصحاب الديانات المختلفة لا يزال تحت الحراسة والحفاظ من قبل المجتمع.²

ومن أجل الحفاظ على الوئام بين أصحاب الديانات المختلفة في مدينة باندونج، فلا بد من إيلاء اهتمام خاص لمغازي مواقف

²Burhan Bungin, *Sosiologi Komunikasi Teori, Paradigma, dan Diskursus Teknologi Komunikasi di Masyarakat* (Jakarta: Kencana Prenada Media Group, 2008), 25.

³Onong Uchjana Effendy, *Ilmu Komunikasi: Teori dan Praktek* (Bandung: Remadja Karya, 1984), 9.

تعميم قيم الاتصال اللغوي في الإنسجام الديني

لد ١ في مج

ل

- تي ل

لد هي ك

ير ل

- ل ١ على تي

حدود البحث:

ل في

ل

الباحث نفسه يعد بعضا من المجتمع، كما يعتبر المسلمون هم الأغلبية في المنطقة، وفي

مج

أداة البحث:

استخدم الباحث في أنشطة جمع

البيانات والأمور ذات الصلة، وهي البنية

ل ت ل

ل ل تي جم

جم ل

البنية التحتية والتسهيلات اللازمة

في تر ل ١

والتسجيل الصوتي والكاميرا ومعدات النقل.

أهداف البحث:

يهدف هذا البحث إلى:

١- إيجاد قيم لغة الاتصال العامة المشتركة

بين أصحاب الديانات المختلفة في مدينة

باندونج من أجل الحفاظ على ل

عي.

- ل ل ل

ل تي ك

ذ ين لد ١

- إيجاد خطط من أجل تطوير المواقف

للعوية وبالتالي الحفاظ على الوثام بين

المؤمنين بديانات مختلفة.

منهج البحث:

يستخدم هذا البحث المنهج الوصفي،

والتقارير البحثية لجمع البيانات، وذلك يكون

في كل:

- ك

- ل

ل ل تي

:

- القضايا التي تم البحث في شأنها هي

قضايا وظواهر تحدث في المجتمع، وهي

مصطلحات مستخدمة من قبل أصحاب

ن الباحث اعتمد على نفسه كاداة لإ

مناقشة نتائج البحث:

١- قيم الاتصال اللغوي الديني يمكن أن
تحافظ على الوثام بين أصحاب الديانات
المختلفة في مدينة باندونج.

تحليل المقابلة:

Letug G. : "لغة التدين هي اللغة التي
أخذت من القرآن وهي لغة الشريعة
الإسلامية، وهذه اللغة تعبر عن التدين وذات
هي .
التواضح للآخرين، والتعاطف في الحياة، مع
على ك مج
تد على نتائج البحث وتحليلها،
نجد موضع قدم لتعميم قيم لغة الاتصال بشكل
دقيق بين أصحاب الديانات المختلفة، على
لن لتلي:
أ. عدالة

لا يد لد في
"ذ ب" في المحادثات اليومية، وذلك لأن
هناك تشابه في المعنى والمفهوم عالميا.
القيمة عالمية وهي أمل كل كائن بشري،
وبالتالي فإن القيمة تحقق الوثام العملي.

المستخدمة من قبل أتباع دين ما في التواصل
مع معتنقي الديانات الأخرى، وهذا يعكس عن
التوافق الاجتماعي بين أفراد المجتمع لكون

الألفاظ الدينية المشتركة بين شتى أصحاب
الديانات، يمكن أن تعمل على الحفاظ على
الوثام بين أصحاب الديان المتباينة، أو تعمل على

رجال الدين من مختلف الديانات، أي ما لا يقل
شخص من بين المئينين
لكا لي
لن

من البوذي، وواحد من الهندوس، وواحد من
بشكل عام، قيم الاتصال اللغوي في شكل

أسلوب وظاهرة دينية عامة يعتبر قادوا على
الحفاظ على الانسجام بين أصحاب الديانات
في

عنه زعماء الديانات المختلفة في المنطقة، ومن
لي :
بين ل ك ل
ل

الرحمة، وصلة الرحم.

⁴ Letug G.(2002.Apakabar@yadix.net)

تعميم قيم الاتصال اللغوي في الإنسجام الديني

ل ك

عند أصحاب الديانات المختلفة، بوصفه تعبير

لشيء في

دون إكراه، ولذلك أصبحت هذه الكلمة جزءاً من العبارات التي تشجع على الانسجام بين أصحاب الديانات المختلفة.

و. المصالحة

" ل ل "

بصورة شاملة في مجتمع

باندونج، لما لها من قيمة عالمية، وهي قيمة تحسين ذات بين الأفراد والجماعات لأجل

الانسجام والتوافق، ويعتبر استخدام العبارة في

ي ن ي م م

ل بين ل ل م

العبارة بمقتضى ما حوت من معنى

يمكن أن يحقق المصالحة بين الناس.

ز. الشورى

ل " "

المستخدمة بشكل يومي في الاتصال اللغوي لدى

ل ل يسي ل ل ل

الدينية التي ينتحلها الفرد، لأن اللفظة ذات

معنى عالمي، كما أنه يعتبر معياراً أخلاقياً

ل للمجتمع، وأنه يحتوي على القيم

ه. إخلاص

ل في

" " في ن ل

على الشناء والمكافأة من أي طرف إلا الله تعالى، لأن متعة خدمة الآخرين بغير مقابل أحب إليه من الحصول على المقابل، وهكذا فإن العلاقة

بين ل ل

تشكل الوئام والسلام في الحياة، بحيث

يتم الانسجام بين المؤمنين بديانات مح

إيجاد حسن قيم الاحترام ل

ل ل ل في ل

على حد سواء، كما أنه كذلك يحقق التوافق

ل ن سي على م

ويفسر الإخلاص معجمياً على أنه تعبير

عن متعة خالصة لله تعالى، تحصل من الذين

ير هو المثل الأعلى في

مدارج الدين، لما فيه من استسلام الفرد لله

ل " " م

من قبل المجتمع الإندونيسي في أوسع نطاق

ل ل ل ل ل

الكاتوليك في الكتاب المقدس، كما ورد كذلك

في تعاليم الهندوس.

المعجم الوسيط

(: ل)

⁷Deddy, *Komunikasi Efektif: Suatu Pendekatan Lintas Budaya* (Bandung: Rosdakarya, 2004), 3.

تعميم قيم الاتصال اللغوي في الإنسجام الديني

ي بر م
يتطلب الرعاية والغفران والود والحس الرفيع
ير ل
ل
ك ل بين
المؤمنين بديانات مختلفة على منصة هذا المعنى
في الاتصال بينهم، سيظهر الفهم الكامل للمودة
ل في ل
ط. كرم الضيافة

٢- مبادئ لغة الاتصال الدينية التي يمكن أن
تعزز الانسجام بين المؤمنين بديانات
مختلفة

بناء على التحليل الوصفي الوارد سابقاً،
وجد الباحث أن مبادئ الاتصال بلغة التدين
ك ذ لدي
ل هي لي:
أ. مبادئ التسامح المتبادل:

(ذ ل

(ل ذ

(

(

وبالإضافة إلى هذه المبادئ الأربعة، فإن

ذ

ل يح ي

وتسامح في الحياة الدينية التعددية بين المواطنين
الذين يتألف مجتمعهم من مختلف القبائل

ل في ل ني

تر جم
في ل يسي لأن هذه الكلمة
تنطوي على معنى قيمة العمل الجماعين وهذا
ل م ل
ل ج، ويمكن من خلال هذه العلاقة أن
تتحقق الإلفة والتأثيرات الإيجابية

تي ب ل

ل هي ل

ل عي ل

ي لكل كثير

أنها تعمل على كسر الحواجز التي قد يسببها
الاختلاف العرقي أو الديني أو الطائفي.

ل على ل

المتمثل في صلة الرحم وبر الوالدين يوصل حبل

⁹ Jalaluddin Rahmat, *Komunikasi Antar Budaya* 153.

المنشود لذ ك م ي
ل ج

٣- خطوات تطوير الانسجام والتناغم بين
أصحاب الديانات المختلفة من خلال اللغة
الدينية

أ. رؤى تنمية الانسجام بين أصحاب
الديانات المختلفة

الوئام الديني هو فهم وتبصر

سي ل

ل بين قمي لد

ل ل م

ضي مي

ل ج عي في ي ل

الآخرين، وهذه المواقف عبارة عن

ل ن ت في ل

تر

ب. اختيار كلمات ذات دلالات دينية

كا

مواقف الوفاق بين شتى الديانات، من

أجل وضع واختيار الكلمات المناسبة

في لغة الخطاب، وينبغي تجنب الكلمات

التي تدل على اختلاف في معنى

لد

ل م جم ل بين
ت .

ب. الكياسة

ل م ل م في

الاتصال اللغوي تعد مبدأ من المبادئ التي

ك ذ لدي م

المخاطب بهذا الأسلوب يعتبر من الحكمة التي

تقتضي أن يكون لكل مقام مقال، حتى يسود

في جو المجتمع الاحترام المتبادل والثناء الجميل،

ل ت

وارتبط مبدأ المداراة والمجاملة في

الاتصال اللغوي باستخدام لغة التخاطب

اللفظية المصحوبة بالعناصر غير اللفظية التي

ل ج

جم "ل" ك "م" ي

ت

ج. العمل الجماعي

لغة الاتصال تستخدم الكلمة مع و

جم عي ت ن

مواقف جماعية، يقتضي أن تطلق فيه عبارات

بر ي

ومصير مشترك في الأهداف والأساليب، وعليه

فيعمل الجميع في احترام الآخر والتسامح معه،

وبهذا يتحقق في مجال العمل الجماعي الهدف

ج. الحفاظ على لغة المواقف

الدينية من خلال الانسجام اللغوي
والمصطلحات النابية، والبحث عن
تستخدم المصطلحات الدينية التي
تصف القبح في أشخاص آخرين، من
أجل تعزيز ومحافظه لغة الانسجام
لدي.

نتائج البحث:

- من النتائج تجريد بعض الألفاظ من لغة

تعمل على تحقيق الوثام بين أصحاب
الديانات المختلفة، وهذه الألفاظ هي:

لـ بين لـ كـ
لـ لـ لـ
لـ لـ لـ
لـ لـ لـ
لـ لـ لـ
لـ لـ لـ
لـ لـ لـ
لـ لـ لـ

تعميم قيم الاتصال اللغوي في الإنسجام الديني
المعرفة على أنها عبارتان تقومان على أساس

م لـ م
كتعبير شامل مألوف لدى جميع معتنقي
لـ لـ لـ
وهذا مما يمكن أن يكون كعامل للحفاظ
على الوثام ويؤثر في فعالية الاتصال اللغوية
في لـ .
إلى

لـ " " هي
لـ هي لـ

التي أصبحت من الضرورات الأساسية
والاحتياجات المركزية التي يحتاج إليها كل
فرد، لأنها تحقق التوازن الحقوقي في الحياة،
كما أن الكلمة " بين " عا جم
أتباع الديانات تقريبا في نهاية الصلاة،

" " " تح على لـ
لـ لـ لـ
لـ لـ لـ
لـ لـ لـ

لـ لـ لـ
جميع الأديان، وأنها سلوك اجتماعي إيجابي،
على لـ
" جم " فهي كذلك عنصر من

- وضع خطط تطوير مواقف التناغم بين

ل د

الاتصال الدينية، وذلك على النحو التالي:

. تبصير وتنمية الوثام على ضوء فهم

سي ل

في

معتنقي الديانات المختلفة، على مستوى

الأفراد والجماعات في شتى مواقف

الحياة، لتحقيق أنموذج اجتماعي

متسامح في ل

بتقدير واحترام للآخرين.

ذ

بشكل صحيح ونبيل، لتوظيفها في

ل تج

ل تي على

مخالفات حيال المفاهيم الدينية.

ل ل ل

ي في ل تي

تحمل معنى كره الآخر، أو وصف الآخر بسوء،

وبخاصة وصف رموز الطوائف الدينية

في

ص ل تي بين

ذ ي .

- مبادئ لغة الاتصال الديني التي يمكن أن

تعزز الانسجام بين المؤمنين بشتى الديانات

ك تي:

ل تي ل ترك ل

الدينية المتعارف عليها بين المتكلمين،

وتفادي المعاني المختلفة التي قد تؤدي

ل ل في ل .

الكلمات والإشارات التي

تحقق المداراة وفقا لمعنى الكلمة، فإن

هذا يوفر جوا مريحاً وممتعا بين عناصر

المجتمع، ويجسد الهدوء فيه.

. العمل الجماعي الذي يتميز بوجود الوعي

والثقة، والمشاعر الداخلية التي هي

ل

النفسي، وإعمال الناس على أس

ب ل ل في

مخ ل ل ل

كل سر ل في ي

النزعات التي تزعج وتهدد الوحدة

الوطنية بين معتنقي شتى الديانات.

¹⁰Jalaluddin Rahmat, *Komunikasi Antar Budaya*, 153.

المراجع العربية

- Anis, Ibrahim, dkk. Al- Mu'jam al Was'. Kairo: Dar al-Ma' rif, 1982.
Manzûr, Ibnu. Lisan al 'Arab. Beirut: Dar Sa'dir, tt.

المراجع غير العربية

- Bungin, Burhan. *Sosiologi Komunikasi Teori, Paradigma, dan Diskursus Teknologi Komunikasi di Masyarakat*. Jakarta: Kencana Prenada Media Group, 2008.
Effendy, Onong Uchjana. *Ilmu Komunikasi: Teori dan Praktek*. Bandung: Remadja Karya, 1984.
G., Letug. 2002. Apakabar@yadix.net
Mulyana, Deddy. *Komunikasi Efektif: Suatu Pendekatan Lintas Budaya*. Bandung: Rosdakarya, 2004.
Rahmat, Jalaluddin. *Komunikasi Antar Budaya, Panduan Berkomunikasi dengan Orang-Orang Berbeda Budaya*. Bandung: Rosdakarya, 2005.
Sobur, Alex. *Semiotika Komunikasi*. Bandung: Remaja Rosda Karya, 2003.